”قصص نجاح“

أصوات من منظمات المجتمع المدني العراقية
بمساهمة في الميزانية التكميلية لليابان 2019-2021

IOM
UN MIGRATION

From
the People of Japan

جـــدول المحتويات

1. إخلاء المسؤولية والفهرس
2. مُقدمات
3. منظمات المجتمع المدنيّ في العراق
4. المواقع المستمد منها السياق
5. لمحة عن منظمات المجتمع المدني وشهادات المستفيدين منها
6. فرص كسب الرزق للأشخاص ذوي الإعاقة

المنظمة الدولية للهجرة (IOM) هي وكالة الأمم المتحدة للهجرة و تلتزم بمبدأ أن الهجرة الإنسانية والمنظمة تفيد المهاجرين والمجتمع. وكمنظمة حكومية دولية، تعمل المنظمة الدولية للهجرة مع شركائها في المجتمع الدولي من أجل: المساعدة في مواجهة التحديات التشغيلية للهجرة وتعزيز فهم قضايا الهجرة وتشجيع التنمية الاجتماعية والاقتصادية من خلال الهجرة والحفاظ على الكرامة الإنسانية ورفاهية المهاجرين.

الآراء المعبر عنها في هذا التقرير هي آراء المؤلفين ولا تعبر بالضرورة عن آراء المنظمة الدولية للهجرة. و إن المعلومات الواردة في هذا التقرير هي لأغراض المعلومات العامة فقط. الأسماء والحدود لا تعني المصادقة أو القبول الرسمي من قبل المنظمة الدولية للهجرة. تسعى المنظمة الدولية للهجرة في العراق إلى الحفاظ على دقة هذه المعلومات قدر الإمكان، ولكنها لا تقدم أي مطالبة صريحة أو ضمنية بشأن اكتمال ودقة وملائمة المعلومات المقدمة من خلال هذا التقرير.

المنظمة الدولية للهجرة
مجمع يونامي (ديوان٢) المنطقة الدولية، بغداد، العراق
iomiraq@iom.int
iraq.iom.int

نُقدر بشدة وقت الأشخاص الذين تمت محاورتهم ووجهات نظرهم.

المنظمة الدولية للهجرة في العراق – 2021

جميع الحقوق محفوظة لا يجوز إعادة إنتاج أي جزء من هذا المنشور أو تخزينه في نظام استرجاع أو إرساله بأي شكل أو بأي وسيلة سواء إلكترونية أو ميكانيكية أو نسخ مستندات أو تسجيل أو بطريقة أخرى دون إذن خطي مسبق من الناشر.

مُقدمة

من رئيس بعثة
المنظمة الدولية للهجرة

منذ عام 2003 وتلعب منظمات المجتمع المدني في العراق دوراً متعاظم الأهمية في تعافي العراق من أزمة الصراع والنزوح؛ حيث تضطلع منظمات المجتمع المدني في العراق بدور بالغ الأهمية في إرساء الاستقرار والسلم الداخليين للعراق عن طريق عدد كبير من الإجراءات التي تتضمن تقديم المساعدات الإنسانية وبناء السلام المجتمعي وأنشطة الدعوة وحماية حقوق الإنسان. وقدّ تنامى هذا الدور وظهر جلياً منذ عام 2014 في أعقاب الأزمات الإنسانية والنزوح جرّاء الصراع مع الدولة الإسلاميّة في العراق والشام (داعش). وبفضل تضافر جهودها مع المجتمعات التي تعمل بها وكذلك النازحين، تمكنت منظمات المجتمع المدني العراقية من تلبية الاحتياجات الإنسانية الجديدة وسد الفجوة في توافر الخدمات والتوترات الاجتماعية.

ولا تزال هناك الكثير من فرص زيادة إسهامات منظمات المجتمع المدني في التعافي السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي للعراق. ويمكن للمجتمع الدولي أن يقدم دعماً قيماً من خلال بناء القدرات التقنية والإرشاد و المدافعة.

وتعمل المنظمة الدولية للهجرة، بدعم سخي من حكومة اليابان، مع منظمات المجتمع المدني في تلعفر والنجف بشكلٍ وثيق لتقديم مجموعة شاملة من خدمات الدعم التي تتضمن توفير التدريب والمنح الصغيرة أو المساعدات العينية والدعم الفني والشراكات. تُعزز هذه الجهود قدرة منظمات المجتمع المدني على توفير أنشطة قيّمة لبناء السلام والترابط الاجتماعي داخل مجتمعاتهم، وبناء علاقات قوية بين المواطنين والمسؤولين المنتخبين بتلك المنظمات.

ونـأمل في نهاية المطاف أن ما تُقدمه المنظمة الدولية للهجرة من دعم سيعزز المهارات والموارد والتضافر الذي أظهرته بالفعل منظمات المجتمع المدني العراقية لتحقيق السلم والاستقرار في العراق.

جيرارد وايت

رئيس بعثة

المنظمة الدولية للهجرة في العراق

مُقدمة

السفارة اليابانية بالعراق

العراق واليابان شريكان وثيقان منذ عقود؛ فقد افتتحت اليابان مركزها الدبلوماسي في بغداد عام 1939 وقام كلا البلدين بترقية مفوضيّاتهما إلى سفارات في عام 1960. ومنذ ذلك الحين واستفاد العراق واليابان من العديد من التبادلات الثقافية والاقتصادية الثرية. وعلى هامش علاقات الصداقة والتعاون التي تربط البلدين، تلتزم اليابان بتقديم الدعم لإعادة إعمار العراق وتحقيق المصالحة في المناطق المتضررة جرّاء الصراع.

وفي ضوء ذلك، تبنت اليابان عام 2018 نهج الارتباط بين التنمية والأمن (SDN). يستند هذا النهج إلى إدراك أن الحلقة المفرغة للصراع لن تتوقف إلا بتعزيز الجوانب المتعلقة بالأمن والتنمية على نحوٍ متبادل. وفي حين أنه لا يمُكن للأمن وحده ولا التنمية وحدها ضمان الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي المُستدام بأي بلد، هناك القليل من المشاريع الإنسانية والإنمائية السابقة التي تناولت كلا الجانبين. وتُشارك اليابان في تعزيز هذا النهج داخل العراق. نفذّت المنظمة الدولية للهجرة بعض المشاريع التي تقوم على نهج الربط بين الأمن والتنمية، بتمويل من اليابان. ونفذّت المنظمة الدولية للهجرة في العراق منذ عام 2018 مشاريع عديدة تُلبي متطلبات الأمن والتنمية لدعم النازحين داخلياً والمجتمعات المضيفة. تضمنت هذه المشاريع بناء قدرات منظمات المجتمع المدني ومواردها التي أؤمن بأنها العنصر الأساسي محلياً الذي سيمكن المبادرات المحلية من تعزيز هذا النهج وتطبيقه داخل العراق.

يقوم المجتمع المدني والشباب في العراق بدورٍ محوري في معالجة الأسباب الجذرية لانعدام الأمن الإنساني. وبالطبع يجب أن يُركز الأمن الإنساني على الأفراد وألا يقتصر على حماية المواطنين فحسب، بل يجب أن يمتد ليشمل تمكينهم كي يتمكنوا من تدبر أمورهم بأنفسهم. وتُبرز المبادرات الواردة بهذا الكتاب التزام اليابان بهذه القيم.

وأود أن أعرب عن خالص تقديري واحترامي للمنظمة الدولية للهجرة في العراق التي نجحت في تنفيذ تلك المبادرات بفضل خبرتها الواسعة وتركيزها الراسخ على الموارد الإنسانية والمحلية.

آمل أن تُساعد تلك المبادرات الشعب العراقي على إعادة بناء حياته وتعزيز أواصر الصداقة والتعاون بين العراق واليابان.

السيد/ سوزوكي كوتارو

مُقدمة: منظمات المجتمع المدني والمنظمة الدولية للهجرة في العراق

شَهد العراق منذ عام 2003 تحديات معقدة أمام تحقيق الاستقرار وبناء السلام، كان آخرها يتعلق باستيلاء الدوة االاسلامية في العراق والشام)داعش (على مساحات شاسعة من الأراضي عام 2014 وما استتبعه من دمار ونزوح واسع النطاق في جميع أنحاء العراق. وقد لعب المجتمع المدني دوراً بالغ الأهمية في تحقيق الاستقرار بعد الصراع منذ عام 2003. وقد تضافرت جهود الجهات الفاعلة في المجتمع المدني، من شبكات المتطوعين والشباب والمنظمات المجتمعية، لتلبية الاحتياجات الإنسانية وتشجيع المزيد من المشاركة المدنية وتوعية المواطنين وتقديم خدمات إضافية تتم الجهود الحكومية. وفي سبيلها نحو تحقيق ذلك، تقدم تلك الجهات الفاعلة نهجاً للتعافي من العنف بقيادة مجتمعية، وتعمل كهمزة وصل أساسية بين المنظمات الدولية والمجتمعات المحلية. ومع تنامي دور منظمات المجتمع المدني في العراق، أصبح لها القدرة على التأثير في الإجراءات السياسية لتحقيق حوكمة أفضل ومراعاة حقوق الإنسان وسيادة القانون.

التاريخ و التركيبة السكانية والثقافة هي عوامل أثرت في شكل المجتمع االمدني وعمله فقد كانت الهياكل الاجتماعية والدينية والقبلية قديماً تمثل أحد أشكال المنظمات المدنية التي وطدت الدعم المتبادل بين أعضاء أي مجموعة دينية أو قبلية. وبينما لا تزال هذه المجموعات سائدة ومؤثرة، إلا أن أحداث عام 2003 شكلت نقطة تحول فارقة في المجتمع المدني العراقي. ومع التغيرات الحكومية والأزمة الإنسانية وتدفق الجهات الفاعلة الدولية ظهرت العديد من منظمات المجتمع المدني الجديدة التي جسدت شكلاً مألوفاً للجماهير الغربية باعتبارها كيانات محايدة معنية بتحقيق الصالح العام. وبالرغم من أن منظمات المجتمع المدني الحديثة بعد عام 2003 لا تزال تعتمد على القيم الأخلاقية القديمة للتضامن والتواصل والترابط الاجتماعي، إلا أنها لم تعد تربط دعمها بأي انتماء مُحدد سواء ديني أو عرقي أو قبلي. ومن ناحية أخرى، يشترك القطاع عادة في هدف مشترك يتمثل في زيادة دور المجتمع المحلي في عمليات صنع القرار.

وتعمل اليوم الآلاف من منظمات المجتمع المدني في العراق بمختلف خبراتها ومواردها وتنوع مجالات تركيزها. وبينما تُدار بعض منظمات المجتمع المدني بشكل احترافي، هناك العديد من المنظمات الأخرى تعمل تحت قيادة أفراد متحمسون وإيثاريون لديهم معرفة محدودة حول كيفية إدارة تلك الأنواع من المنظمات، يكافحون من أجل التنقل في البيئة القانونية والمؤسسية المعقدة في العراق. تجد معظم منظمات المجتمع المدني صعوبة في الوصول إلى المسؤولين الحكوميين الفيدراليين أوفي تطوير استراتيجيات فعالة للدعوة، فضلاً عن "فجوة المصداقية" لدى المجتمعات المحلية التي غالباً ما تُشكك في أنشطة تلك المنظمات نظراً لدخول بعض منظمات المجتمع المدني حديثاً في عِدة مجالات.

وفي ظل هذا المشهد، يمكن للجهات الفاعلة الدولية أن تقوم بدور محوري في تقوية المجتمع المدني في العراق. يمكن أن يتخذ هذا الدعم أشكالاً عدة مثل بناء القدرات، والإرشاد، والمشورة الفنية، والدعم الإداري أو دعم جهود المدافعة للتنقل في البيئة المؤسسية المعقدة. ويجب توجيه هذا الدعم وفقاً للأهداف المحددة لكل منظمة مجتمع مدني وقدراتها الحالية واختصاصها. وهذا قد يشمل مجالات عديدة مثل الحماية، أو الترابط الاجتماعي، أو توفير الخدمات، أو المدافعة.

يعرض هذا الكتيب بعض الأمثلة على نطاق مشاركة المنظمة الدولية للهجرة في العراق مع منظمات المجتمع المدني وجهودنا نحو تعزيز قدرة منظمات المجتمع المدني على العمل كبناة سلام داخل مجتمعاتهم. وفي النهاية، نأمل أن تثمر هذه الجهود عن تحقيق ترابط اجتماعي أقوى واستقرار شامل في المجتمعات في جميع أنحاء العراق.

المواقع المستند إليها السياق

النجف

النجف هي عاصمة محافظة النجف وتقع على بعد حوالي 160 كيلومتراً جنوب بغداد في جنوب وسط العراق. تعتبر النجف من أهمّ المدن التاريخية في العراق وفي العالم الاسلامي، ولها أهمية خاصة للمسلمين الشيعة حيث تحتضن مرقد الإمام عليّ بن أبي طالب ومقبرة وادي السلام، فضلاً عن كونها مركزاً بارزاً لتعلم المذهب الشيعي. وتسهم السياحة الدينية بنحو 30 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي للمحافظة تدعمها الأنشطة الصناعية والزراعية؛ حيث يزرع المزارعون في الغالب القمح، والأرز، والتمور، والخضروات. ونظراً للاستقرار النسبي للمحافظة، سجلت النجف معدل أعلى من المتوسط في المؤشرات الإنسانية (مثل الفقر والبطالة)، ولكن لا تزال معدلات محو الأمية والالتحاق بالتعليم ضعيفة مقارنة بمعظم محافظات العراق الأخرى، ولا سيما بالنسبة للطالبات الإناث. كما أن ضعف البنية التحتية ونقص الاستثمار الخاص قد عرقل التنمية الاقتصادية للمحافظة.

وعلى الرغم من أن السنوات العشر الماضية في النجف كانت سلمية نسبياً بعد أن نجت من هجوم داعش عام 2014، استضافت المحافظة أعداداً كبيرة من النازحين داخلياً الذين فروا من داعش والعمليات العسكرية اللاحقة لاستعادة المنطقة. تم استضافة معظم النازحين داخلياً إلى النجف داخل منشآت دينية. وفي حين أن هذا يدل على سخاء المؤسسات الدينية، إلا أن هذه المستوطنات غير الرسمية معرضة للخطر بشكل كبير حيث يواجه النازحون خطر الإخلاء فضلاً عن عدم توافر وصول مضمون إلى المياه أو الخدمات التي تتعلق بالصحة أو الصرف الصحي. وحشد المجتمع المدني في كثير من الأحيان الدعم من أجل هؤلاء النازحين، بما في ذلك النازحين أنفسهم، الذين يتطوعون للمساعدة في توزيع المؤن على النازحين الآخرين الذين هم في أمس الحاجة إليها.

تلعفر

تقع تلعفر على مفترق الطرق بين تركيا وسوريا وإقليم كردستان العراق والعراق الفيدرالي، مما أكسبها أهمية جيوسياسية معقدة وتركيبة سكانية غنية يغلب عليها التركمان السُنة والشيعة. يعيش في تلعفر العرب والأكراد والأقليات العرقية الأخرى. ونظراً لموقعها الاستراتيجي وتركيبتها السكانية المعقدة، شهدت تلعفر مستويات عالية من المقاومة والعنف عام 2014 وتعرضت للاحتلال من قِبل داعش لعدة سنوات. وحتى قبل احتلال داعش لها، كانت العلاقات بين الطائفتين السنة والشيعة وكذلك بين الأغلبية التركمانية والأقليات العرقية والدينية المجاورة لها متوترة في المنطقة منذ أعمال العنف الطائفية عقب سقوط نظام صدام حسين في 2003. وقد تفاقمت هذه التوترات في ظل احتلال داعش. وبعد استعادت السيطرة على المدينة، واجه المجتمع المحلي صعوبات أمام العودة مع تفاقم التوترات بسبب مخاوف انتماء بعض الذين بقوا بالمدينة إلى داعش.

عانى اقتصاد تلعفر منذ عام 2014 بسبب نقص فرص العمل وضعف القطاع الخاص. فضلاً عن تسبب الاحتلال في أضرار جسيمة للقطاع الزراعي، الذي كان يوفر معظم فرص العمل قبل عام 2014، حيث يقدر البنك الدولي أن أكثر من 70 في المائة من البنية التحتية الأساسية في تلعفر قد دُمرت. كما أن تقديم الخدمات لم ينتعش بشكل كامل؛ فلا تزال الخدمات الصحية مكلفة، ونظام التعليم أسوأ مما كان عليه قبل عام 2014، وإمدادات المياه للأحياء والقرى النائية شحيحة. يختلف المجتمع المدني في تلعفر بشكل ملحوظ عن المناطق الأخرى في العراق، وعادة ما يركز على الهياكل القبلية للمجتمع، والتي يُنظر إليها على أنها المصدر الأساسي للسلطة وقوة الاستقرار في المنطقة. ولا تزال المنظمات غير الحكومية الدولية أو المحلية ومجموعات الشباب / المتطوعين حاضرة، ولكنها ليست مؤثرة مثل الهياكل القبلية. وتظل منظمات المجتمع المدني قائمة بالفعل، وعادةً ما تُركز على التفاوت الاقتصادي باعتباره القضية الأكثر إلحاحاً التي تواجه مجتمعاتها، إلى جانب التوترات الاجتماعية والعرقية.

منظمة الحب والسلام (ILP)

بدأت منذ عام 2004 بمجموعة من المتطوعين والشباب النشيطين من محافظة الأنبار، نجحت في ترسيخ وجودهم كجزء من مشهد المجتمع المدني العراقي. منذ عام 2012، تم تسجيل منظمة الحب والسلام كمنظمة مجتمع مدني محلية تعمل على مساعدة النازحين بالشراكة مع شركاء محليين ودوليين.

تستهدف برامج المنظمة مدناً مثل الأنبار وأربيل وبغداد والموصل، من خلال توفير دورات التدريب المهنية وأنشطة كسب الرزق في مجالات تكنولوجيا المعلومات والترابط الاجتماعي والزراعة والحرف اليدوية.

تسعى المنظمة إلى تعزيز الاستقرار واستدامة سبل كسب الرزق من خلال توفير التدريب على التنمية الزراعية وبناء قدرات الشباب لمساعدة المناطق الريفية في البلاد.

وفي إطار المشروع الممول من حكومة اليابان، قدمت المنظمة الدولية للهجرة في العراق عام 2019 منحة إلى المنظمة لدعم مبادرات سبل كسب الرزق من خلال مجموعة تدريبات شاملة تُلبي احتياجاتهم وعدد كبير من الأنشطة في منطقة العياضية في تلعفر بمحافظة نينوى.

أدت الشراكة بين منظمة الحب والسلام والمنظمة الدولية للهجرة في العراق إلى تعزيز الترابط والثقة بين أفراد المجتمع الذين شاركوا في التدريبات المهنية. وبحسب ما ورد بالتقارير، ساعدت تلك التدريبات الأفراد من المناطق الريفية على تطوير استراتيجياتهم الزراعية واكتساب الخبرة العملية من خلال المشاركة النشطة في تلك الأنشطة التدريبية.

ياسر فارس محمود

لم أتمكن أبداً من اجتياز مرحلة التعليم الابتدائي بسبب الوضع المالي المتأزم لعائلتي. لذا بدأت العمل كعامل بناء بأجر يومي عندما كان عمري 12 عاماً وكنت أجني 6 دولارات أمريكية في اليوم، وأساعد عائلتي في تدبر نفقات المنزل. ولكن لم يكن العمل في البناء أمراً سهلاً حيث أثرّ عليّ جسمانياً. لذا تقدمت بطلب للحصول على دورة تدريب على أعمال السباكة والصرف الصحي كي أتعلم مهارات جديدة تساعدني في إيجاد مصدر دخل آخر. وبعدها قد أكون قادراً على تأسيس فريق للعمل معي في أعمال السباكة والمقاولات الصحية للمنازل والمباني، ويصبح ذلك عملي الخاص. أنا ممتن للغاية لحصولي على هذا التدريب وعلى الفرص الأخرى التي قدمتها منظمات المجتمع المدني. معظم العائلات في العياضية بحاجة إلى الدعم، ومن الرائع أن تتنقل هذه المنظمات من باب إلى باب لتقديم المساعدة أو لإبلاغ الناس بفرص التدريب. نكنّ الحبّ لهذه المنظمات المحلية لأنها من هنا وتعاملنا كعائلة واحدة، فيستمعون إلى مخاوفنا واحتياجاتنا ويحاولون دعمنا. كما أنها تعمل كحلقة وصل بين المنظمات الدولية والمجتمعات المحلية.

محمد جميل

نزحت إلى بغداد عقب نشوب الصراع مع داعش عام 2014. وعندما عدت إلى تلعفر، بدأت العمل مع المنظمات غير الحكومية المحلية. أعمل حالياً مع منظمة الحب والسلام. وتركزّ أنشطتنا، التي تدعمها المنظمة الدولية للهجرة، على تمكين المشاركين من إيجاد فرص عمل من خلال توفير خمس دورات مهنية مختلفة لبناء القدرات. وهناك 20 مشاركاً بكل دورة تدريبية حيث تتوفر دورات تدريب على مهارات السباكة والكهرباء والحوسبة والزراعة وتربية الماشية. جميع مجموعات المشاركين تُراعي التوازن بين الجنسين باستثناء التدريب على الزراعة؛ فالمشاركين الأربعين من النساء. اخترنا العمل في القرى المحيطة بمدينة العياضية لأن المنظمات غير الحكومية الأخرى تقدم بالفعل أنشطة مختلفة هناك، ولكن هذه القرى بحاجة إلى الدعم. لقد عملنا أيضاً على بناء السلام والترابط الاجتماعي في تلعفر لمعالجة القضايا بين عائلات العائدين والعائلات التي بقيت في تلعفر طوال فترة النزاع. كان دعم المنظمة الدولية للهجرة لمنظمتنا أمراً بالغ الأهمية في تسهيل أنشطتنا وجعلها ممكنة، لا سيما الأنشطة التي تستهدف الشباب.

بنت الرافدين (BROB)

تأسست منظمة بنت الرافدين في محافظة بابل عام 2005. تُنفذ المنظمة أنشطتها وبرامجها في عدة محافظات بالشراكة مع وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية، وتتضمن المناطق الرئيسية لعمل المنظمَة: كربلاء وصلاح الدين والنجف والأنبار، وديالى، والديوانية، وبغداد.

تهدف جهود المنظمة إلى توفير فرص متساوية للجميع بغض النظر عن النوع أو السن أو الانتماء العرقي والديني. وتعد المسائل المتعلقة بدمج الجنسين من صميم اختصاصها. تعمل المنظمة على خلق مساحة للنساء للتعبير عن آرائهن والمشاركة بفعالية في الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية لمجتمعاتهن.

تدعم المنظمة الدولية للهجرة في العراق منظمة بنت الرافدين منذ عام 2019، من خلال دورتي مشاريع ممولة من حكومة اليابان. وقد تحول التعاون من الدعم العيني إلى المنح المباشرة، مما يبرز التقدم الفني الذي حققته هذه الشراكة. عمل فريق بناء القدرات التابع للمنظمة الدولية للهجرة في العراق مع المنظمة لتطوير مهارات اعضائها وتنفيذ الأنشطة التي يمكن أن تعزز الحوار الاجتماعي في المجتمعات التي مزقتها الصراعات. وتم التركيز بشكل خاص على الترابط الاجتماعي من خلال المبادرات المجتمعية التي يقودها الشباب وكبار السن لإيجاد الحلول المناسبة للعقبات التي تقف أمام الترابط الاجتماعي في النجف.

كما قامت المنظمة الدولية للهجرة في العراق بتدريب أعضاء المنظمة على التمويل والإدارة واللوجستيات وإعداد التقارير وكتابة مقترحات تطوير المشروع، من خلال مجموعة تدريبات تضمنت زيارات تدريبية ومتابعات، وتطوير معايير اختيار المستفيدين والمدربين، ومراجعة أدوات المراقبة والتقييم لأنشطة المشروع.

جاءت مساهمة منظمة بنت الرافدين في مشروع المنظمة الدولية للهجرة في العراق من خلال التدريبات على الترابط الاجتماعي وبناء السلام والوساطة وحماية أطفال الشوارع وغيرها من الموضوعات. كما أجرت المنظمة حملات توعية ورسمت خطط لإنشاء لجان رسمية لقيادة الاستجابات للقضايا الاجتماعية الملحة.

الاسم
أكرم
CSO
BROB

أكرم جاسم سليمان

أقسم وقتي بين دراسة في طب الأسنان وعملي كمتطوع في منظمة بنت الرافدين. بدأت العمل التطوعي منذ عامين لدعم المحتاجين ولإحداث تغيير إيجابي. كما شاركت في ورشة عمل لبناء السلام مع منظمة بنت الرافدين. وخلال الجلسة الأولى، أشركنا الأشخاص ذوي الإعاقة في مناقشات مائدة مستديرة للتعرف على أسباب تهميشهم في المجتمع، ومعرفة آرائهم، وآمالهم، وتطلعاتهم. وفي الجلسة الثانية، قمنا بإشراك الشباب ومنحهم الفرصة والمساحة للالتقاء بكبار السن ومناقشة التحديات التي يواجهونها، أبرزها التهميش، وتقديم الحلول الممكنة.

تعمل المنظمات غير الحكومية المحلية جاهدة للنهوض بمستوى الوعي وتثقيف الأفراد؛ فهم يعرفون المجتمع والأفراد أفضل من المنظمات غير الحكومية الدولية، وبالتالي يمكنهم أن يكونوا أكثر فعالية في تحديد الاحتياجات وتقديم الدعم.

علاء عمران

قبل الانضمام إلى منظمة بنت الرافدين، كنت أشتكي من وضع بلادنا وخدماته السيئة، وأبحث عن فرص للعمل من أجل المجتمع وتغييره للأفضل. انضممت متطوعاً إلى منظمة بنت الرافدين في عام 2008. تُركزّ جهود المنظمة على بناء القدرات و التواصل المستمر مع المستفيدين على المدى الطويل، لذلك قررت البقاء. يتكون المشروع الذي تدعمه المنظمة الدولية للهجرة من ثلاثة محاور رئيسية: الأول كان حملة التوعية حول فيروس كوفيد19- التي تغطي محافظة النجف. والمحور الثاني هو الوساطة بين الشباب وكبار السن وزعماء القبائل ورجال الدين لمعالجة القضايا المجتمعية بهدف تقليص الفجوة بين الأجيال. المبادرة الثالثة هي حملة توعية حول الأطفال المتشردين والمتسولين. ونبذل قصارى جهدنا لإيجاد حلول لهذه المشكلة بالتعاون مع الشرطة المجتمعية. وقد وجدنا فاعل خير سيتكفل بنفقات إعادة هؤلاء الأطفال إلى الدراسة بالإضافة إلى تكاليف معيشتهم. مجتمع النجف له احتياجات كثيرة، والعديد من القضايا متجذرة بعمق في التقاليد، لذا نحن بحاجة إلى العمل بشكل وثيق مع الأفراد.

البستان

تأسست جمعية "البستان" في العراق عام 2003. وتعمل بشكل أساسي مع النساء والأطفال، وتقدم خدماتها في مجالات الحماية والتعليم والإعلام والاتصالات والتوعية بالألغام الأرضية. تعمل البستان كجمعية غير حكومية في محافظات أربيل والبصرة وميسان وديالى والأنبار وكركوك ونينوى،

تستهدف مساعدة الفئات الأكثر ضعفاً والدفاع عن حقوقهم. نفذت الجمعية أكثر من 65 برنامج في 15 محافظة عراقية، ووجهت تركيزها على القانون والحماية والعنف الجنساني وغيرها من القضايا مثل تعزيز التسامح واحترام التنوع.

تتمثل رؤية الجمعية في بناء مجتمع يتم فيه إشراك الأطفال والنساء والأشخاص ذوي الإعاقة وغيرهم من الفئات الضعيفة بشكل كامل في مبادرات التعليم والتنمية، والمشاركة كمواطنين كاملي الأهلية.

وتعمل الجمعية على زيادة الوعي وتحسين التسامح تجاه هذه الفئات. قام فريق بناء القدرات التابع للمنظمة الدولية للهجرة في العراق بدعم جهود الجمعية نحو تحقيق الاستقرار المجتمعي في منطقة زمار، من خلال توفير التدريب والتوجيهات الفنية والمالية باستمرار والزيارات التدريبية لمراقبة تنفيذ المشروع وغيرها من المساعدات. ونتيجة لذلك، اكتسب موظفو البستان مهارات فنية وإدارية ولوجستية واكتسبوا المزيد من الخبرة في كتابة المقترحات.

لارا أحمد فتحي

نزحت عائلتي خلال أزمة داعش. وعندما عدنا إلى زمار وجدنا منزلنا فارغاً بالكامل. شعرنا بإحباط شديد. قررت العودة إلى المدرسة وبحثت عن أي دورات وأنشطة تقدمها المنظمات غير الحكومية هنا. وعلمت بتوافر دورة فوتوشوب بعد زيارة فريق البستان إلى منزلي، وتحمست للالتحاق بها.تعلمت كيفية تحرير الصور ورسم الجداول وعمل التصاميم. لم يكن لديّ أدنى فكرة عن الفوتوشوب من قبل، لكن أصبحت الآن على دراية جيدة عن كيفية استخدامه. كان لوجود هذه المنظمات المحلية في المنطقة أثر إيجابي على المجتمع. شاركت النساء والرجال بنشاط في التدريبات التي يُقدمونها. أنا متأكدة من أن مشاركتي في هذه الدورة ستمنحني أفضلية عند البحث عن فرصة عمل. أنا طالبة وأعمل بالخياطة من داخل منزلي، لكنني حريصة على الانضمام إلى جميع الدورات الممكنة لتطوير نفسي وقدراتي. عززت هذه التدريبات التواصل والتفاعل بين المشاركين بمختلف خلفياتهم في زمار. فقد ساعدتنا على الاختلاط وتكوين الروابط والصداقات.

سيدل خليل

غادرت مسقط رأسي في سوريا بسبب الحرب الأهلية. استقريت في البداية في السليمانية ثم انتقلت إلى دهوك. عملت في أدوار مختلفة في القطاع الإنساني واكتسبت الكثير من الخبرة. وكان تركيزي الأساسي هو مساعدة النساء والأطفال لأنهم أكثر الفئات ضعفاً في النزاعات. انضممت إلى منظمة البستان كمدير مشروع للإشراف على المشاريع التي تدعمها المنظمة الدولية للهجرة في منطقة زمار حيث نعمل على تمكين الشباب وخلق فرص عمل. تحتاج زمار إلى الكثير من الدعم؛ فلا توجد فرص عمل كثيرة والخدمات تكاد تكون معدومة. وقد صممنا أنشطتنا ودوراتنا التدريبية كي تلبي احتياجات المجتمع. أحد الفروق الواضحة التي لمستها بمرور الوقت هو سلوك المشاركات واندماجهم بالمجتمع. لم نكن لنتمكن من تنفيذ كل هذه الأنشطة دون دعم المنظمات غير الحكومية الدولية، تماما مثلما عمل المنظمات الدولية الذي لم يكن ليكتمل دون المنظمات غير الحكومية المحلية بالمنطقة التي لديها فهم أفضل للمجتمع وثقافته.

منظمة نما الإنسانية

نما هي منظمة مسجلة لدى دائرة المنظمات غير الحكومية في بغداد، ومقرها الرئيسي في تلعفر بمحافظة نينوى. نفذت نما منذ عام 2017 العديد من المشاريع والأنشطة التي تركز على الترابط الاجتماعي وبناء السلام وتنمية الشباب وتمكينهم، بالشراكة مع العديد من المنظمات الدولية والمحلية.

تطمح المنظمة إلى أن تكون منظمة تنموية رائدة تعمل على تعزيز مجتمع مدني مستقل ونشط في تلعفر، وتقدم المساعدة الإنسانية للفئات الضعيفة.

ساعدت المنظمة الدولية للهجرة في العراق منظمة نما في تطوير قدرات الموظفين وتقديم المنح بالإضافة إلى المنح العينية مما عزز استدامة تدخلات المنظمة.

علاوة على ذلك، عمل فريق بناء القدرات التابع للمنظمة الدولية للهجرة في العراق مع نما لتقديم الدعم الفني لكتابة المقترحات وتعزيز مهاراتها التنظيمية.

وتعاونت المنظمة الدولية للهجرة في العراق و نما لتوفير فرص عمل للمستفيدين المستهدفين، مع التركيز على تمكين المرأة ومشاركتها.

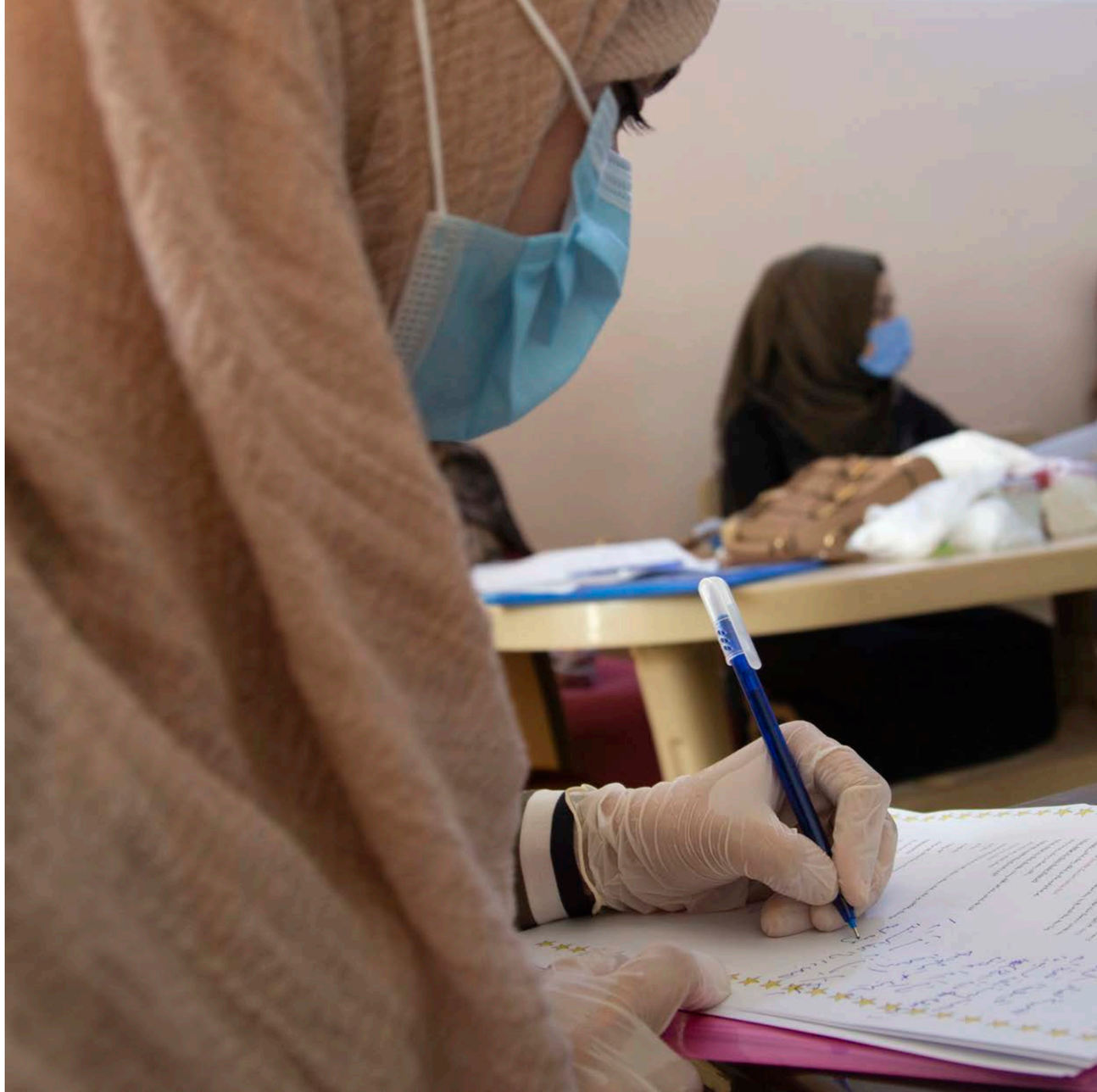

الاسم
فاطمة
CSO
NAMA

فاطمة محمد

كانت لديّ مشاعر مختلطة عندما عدنا إلى تلعفر بعد سنوات من النزوح. شعرت بالسعادة لرؤية بلدتي مرة أخرى، لكنني كنت حزينة لرؤية آثار الصراع تُخيم على المدينة. يسعدني رؤية السكان وهم يواصلون حياتهم ويندمجون مع مجتمعات النزوح الأخرى. تُقدم المنظمات غير الحكومية التي تعمل في مشاريع الترابط الاجتماعي والأنشطة الأخرى المساعدات مثل إتاحة الفرص للأشخاص من مختلف الخلفيات والمناطق للتواصل والاختلاط مما يُعزز من الترابط الاجتماعي. انضممت هذا العام إلى دورة الزراعة والمشاتل التي تقدمها منظمة نما. ليس لدينا الكثير من مشاتل النباتات في تلعفر، لكننا نزرع الكثير من النباتات في منازلنا. لدي شغف بالنباتات، وأنا حريصة على تطوير مهاراتي في البستنة. تعلمت كيفية زراعة النباتات الشتوية والصيفية وكيفية العناية بها. من خلال مثل هذه الأنشطة تشعر النساء الآن بأنهن لديهن صوت في المجتمع للتعبير عن أنفسهن والتحدث عن احتياجاتهن. يمكننا أيضاً بناء الصداقات والتواصل مع الفتيات والنساء الأخريات، وسنظل أصدقاء حتى بعد انتهاء هذه الأنشطة.

حسن سهيل أمين

درست التصوير الفوتوغرافي والسينما في الكلية وأردت استغلال هذه المهارات في تطوير المجتمع، لذلك تطوعت في منظمة نماعام 2017. قمت بتدريب العديد من الشباب على التصوير الفوتوغرافي، وبدأ العديد من المتدربين احتراف التصوير الفوتوغرافي كمهنة، حتى أن بعضهم فتح استوديوهات تصوير خاصة بهم. نفذّت نما, بدعم من المنظمة الدولية للهجرة، العديد من المشاريع التي جمعت الشباب من كلا الجنسين ومن مختلف الخلفيات لدعم بناء السلام هنا في تلعفر. قبل النزوح، لم يكن سكان تلعفر ينظرون إلى أنشطة المنظمات غير الحكومية بشكل إيجابي؛ فلم يكن هناك العديد من الأنشطة التي تضم أفراد من مختلفً الطوائف الاجتماعية والدينية لتعزيز التنوع والتسامح في تلعفر. وقد تغير هذا الوضع عندما بدأت عمليات العودة، حيث بدأ الناس العمل مع المنظمات المحلية. قدمت المنظمة الدولية للهجرة في العراق دعماً لأنشطة بناء السلام في تلعفر لعدة سنوات حتى الآن، حيث جمعت الناس من جميع الخلفيات معاً. ساعدت كل هذه الأنشطة في تمكين الشباب وإرساء علاقة قوية بين نما والمجتمع.

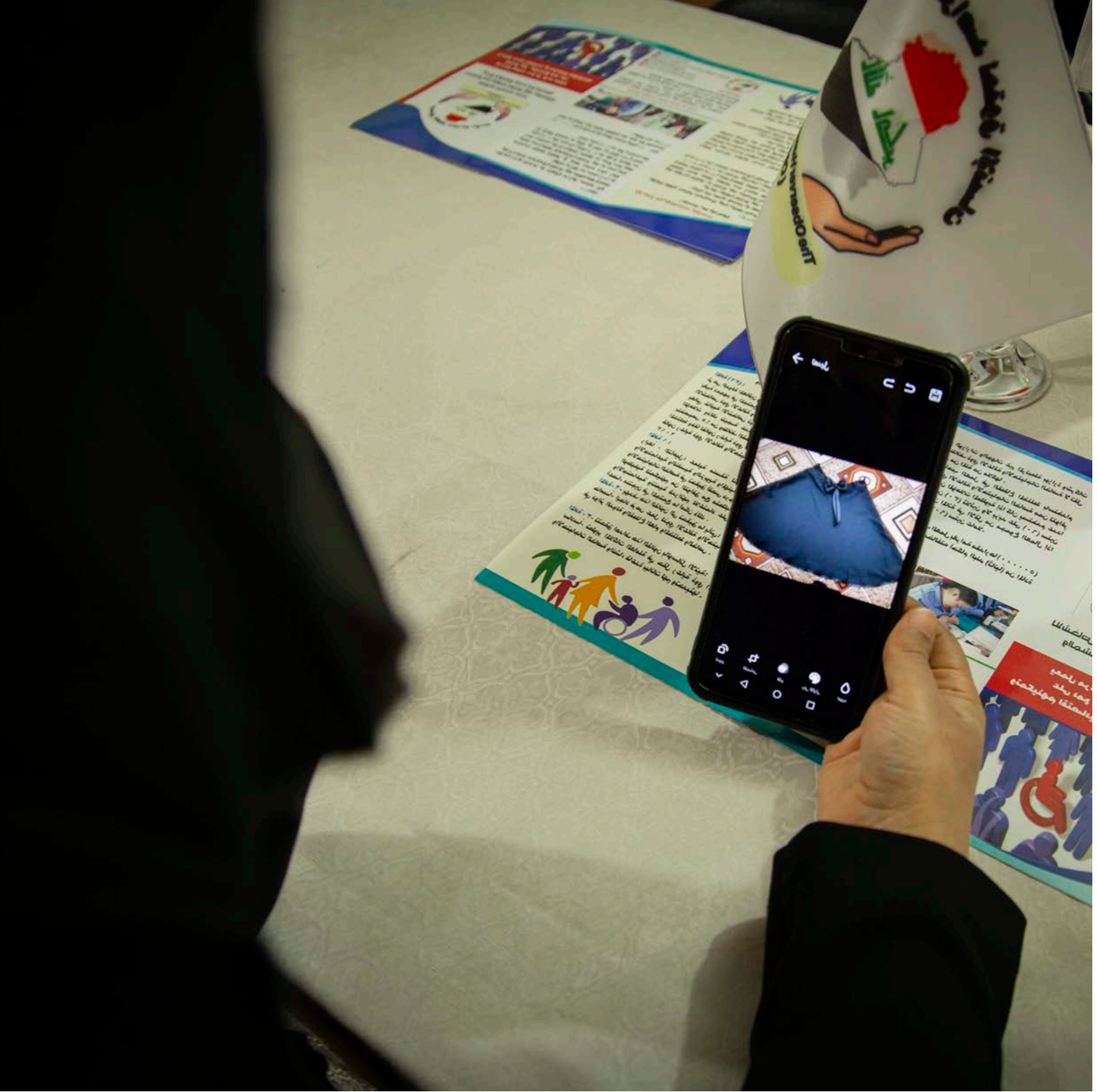

مركز الراصد لحقوق الانسان (OHRC)

مركز الراصد لحقوق الإنسان (OHRC) هي منظمة غير حكومية محلية تأسست عام 2003 من قبل مجموعة من الشباب في محافظة النجف. تعمل المنظمة على رصد انتهاكات حقوق الإنسان في العراق وتوثيقها والإبلاغ عنها وتأييد الضحايا والدفاع عنهم. يقع المقرّ الرئيسي للمركز في النجف وتنتشر مكاتبه الفرعية في معظم محافظات العراق. عقد المركز شراكات مع منظمات محلية غير حكومية ومنظمات دولية، والتي من خلالها يُنفذّ أنشطته في جميع أنحاء العراق، مع التركيز على منطقة الفرات الأوسط.

ساعدت المنظمة الدولية للهجرة في العراق المركز عن طريق توفير برنامج لبناء القدرات يركز على دمج الأشخاص ذوي الإعاقة والدفاع عن حقوقهم وفقاً للقانون العراقي رقم 38. نظم المركز حملات توعية بقيادة الأشخاص ذوي الإعاقة، بما في ذلك العديد من التدريبات المهنية وورش العمل ومناقشات مجموعات التركيز مع أعضاء المنظمات غير الحكومية وممثلي الحكومة، سواء من ذوي الإعاقة أو غير المعوقين.

عملت المنظمة الدولية للهجرة في العراق مع موظفي المركز لتحسين نتائج تنفيذ المشاريع ووضع خطط المشاريع المستقبلية من خلال مجموعة من الدورات التدريبية والزيارات التوجيهية والمتابعات وغيرها من المساعدات.

رقية نجيم

تتفهم المنظمات غير الحكومية المحلية مثل مركز الراصد مخاوفنا وقضايانا. نشعر بالتهميش غالباً من المجتمع بسبب إعاقتنا، لكن الأمر يختلف مع أعضاء مركز الرصد. أتلقى تدريباً على الخياطة مع مركز الراصد وأحب ذلك. أردت أن أقوم بهذا التدريب لتطوير مهاراتي وكسب لقمة العيش من الخياطة. آمل أن تصل أصواتنا إلى جميع المنظمات الدولية حتى تولي اهتماماً أكبر للأشخاص ذوي الإعاقة. آمل أن يكون هناك المزيد من أنشطة التنمية وبناء القدرات التي تستهدف الأشخاص ذوي الإعاقة لتمكينهم وتغيير طريقة تفكيرهم. تشجع مثل هذه الأنشطة الأشخاص ذوي الإعاقة على الخروج والانخراط في أعمال هادفة والاختلاط بأشخاص آخرين. ما نتعلمه من هذه التدريبات يمكن أن يساعدنا أيضاً في إيجاد فرص عمل لأن معظمنا متعلم بالفعل وحاصل على شهادات جامعية. يمتلك معظم الأشخاص ذوي الإعاقة مواهب وقدرات لكنهم يحتاجون إلى مزيد من الدعم للاندماج في المجتمع وإيجاد الفرص.

الاسم
رقية
CSO
OHRC

الاسم
ليث
CSO
OHRC

ليث سامي نوري

بدأنا كمجموعة من الشباب الذين انخرطوا في قضايا حقوق الإنسان بعد سقوط صدام حسين. نعمل حالياً في مجالات مختلفة بالتعاون مع منظمات أخرى؛ لدينا فرق متطوعة تعمل في قضايا تشمل حملات توعية حول فيروس كوفيد19-، ومساعدة الأسر الضعيفة، ومكافحة العنف ضد المرأة، ودعم مشاركة المرأة في السياسة. تضمن مشروعنا الأخير، المدعوم من المنظمة الدولية للهجرة، عدة محاور أحدهما هو التمكين الاقتصادي لتعزيز العمالة الشاملة، والآخر هو التدريب المهني للأشخاص ذوي الإعاقة. شارك في تدريب الخياطة 15 من الإناث، بينما شارك في دورة الكمبيوتر 15 مشاركاً من الذكور، وتضمن كل تدريب 10 أشخاص من ذوي الإعاقة. لقد فعلنا ذلك لتعزيز اندماج الأشخاص ذوي الإعاقة مع غير المعوقين. لا تهتم الكثير من المنظمات بالأشخاص ذوي الإعاقة، لكننا نعلم أن لديهم العديد من المواهب والقدرات. سنبذل قصارى جهدنا لدعم المشاركين لدينا وهم يسعون لفتح أعمال تجارية صغيرة، من خلال شراء آلات الخياطة وأجهزة الكمبيوتر لهم.

رابطة قلعة تلعفر الثقافية (QTCL)

تأسست رابطة قلعة تلعفر الثقافية (QTCL) عام 2008 كمنظمة غير حكومية للنهوض بالوعي الثقافي والعمل على إعادة بناء العلاقات بين المجموعات المختلفة في تلعفر بعد الصراع. تحظى الرابطة بتقدير السلطات المحلية والمجتمع الأوسع في تلعفر، ولا سيما بعد الدعم الذي قدمته المنظمة خلال صراع داعش.

تعمل الرابطة بشكل رئيسي في منطقة تلعفر والمناطق المحيطة بها، وكذلك في كربلاء والنجف. تهدف المنظمة إلى تحسين التسامح والقبول داخل المجتمع، وتمكين النساء والفئات الضعيفة، وتعزيز التعايش السلمي ومكافحة القوالب النمطية العرقية والدينية.

دعمت المنظمة الدولية للهجرة في العراق الرابطة من خلال تقديم دورات تدريبية على الجوانب الإدارية وكتابة المقترحات واللوجستيات وإعداد التقارير.

من خلال جولتين من المنح وجولة واحدة من المنح العينية، ساعدت المنظمة الدولية للهجرة في العراق رابطة قلعة تلعفر الثقافية في تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية على الوعي القانوني، وإدارة شؤون المنزل وإعادة التدوير، والترابط الاجتماعي بين فئات المجتمع، والدعم المهني أو العنف الجنساني للنساء والفتيات الأكثر ضعفاً في تلعفر.

الاسم

إبراهيم

CSO

QTCL

إبراهيم مُحمد يونس

تأسست رابطة قلعة تلعفر الثقافية عام 2007، عندما كان الوضع الأمني يتدهور وكانت خلايا القاعدة نشطة في تلعفر. وقد نفذنا أنشطة تمس جميع جوانب الحياة بما في ذلك الأمن والتعليم وبناء السلام. في عام 2020، كانت معظم أنشطتنا معنية ببناء قدرات النساء والشباب والعاطلين عن العمل. أقيم مشروعنا الأول لعام 2020 تحت مظلة مشروع المنظمة الدولية للهجرة؛ حيث قمنا بتدريب مجموعة من النساء على صنع الحلويات والمعجنات بأنفسهن. نعتقد أن هذا النشاط ساعد النساء وقدّم لهن شكل من أشكال الدعم النفسي والاجتماعي. وشملت الأنشطة الأخرى تقديم التدريب المهني للشباب العاطلين عن العمل الذين عادوا إلى تلعفر بعد النزوح، وتدريب على مهارات التوظيف للخريجين الشباب، بما في ذلك كتابة السيرة الذاتية ومهارات البحث عن عمل. نشعر بأنه بات بمقدورنا نقل مشاكل المجتمع مباشرة إلى السلطات من خلال لجنة السلام التي شكلتها الأمانة العامة لمجلس الوزراء وتمولها المنظمات الدولية. يُنظر إلينا على أننا جديرون بالثقة داخل مجتمعنا لأننا محايدون ونتدخل في الأمور العامة للدفاع عن مصالح الجميع.

إيمان مجيد

تزوجت في سن مُبكرة للغاية. كان عمري 17 عاماً فقط وكنت طالبة آنذاك، ولم يتم سؤالي عما إذا كنت أرغب في الزواج أم لا. لم يخطر ببالي أن الزواج قد يسبب هذا القدر من المتاعب والألم. وكان عليّ ترك الدراسة. انتهى زواجي بانفصال أليم عانيت على إثره ومررت بحالة نفسية سيئة كانت تُشعرني بالاختناق طوال الوقت. كنت معزولة في الغالب. وعلمت ذات يوم من خلال الفيس بوك عن الأنشطة النفسية والاجتماعية التي تقدمها منظمات مختلفة بما في ذلك المنظمة الدولية للهجرة ورابطة قلعة تلعفر الثقافية. وقررت حينها المشاركة للخروج من عزلتي. وأثناء تلك الأنشطة، أجرينا مناقشات جماعية وأتيحت لي الفرصة لمشاركة قصتي وتجربتي. حاولت التوعية بأضرار الزواج المبكر وكيف يجب على الفتيات عدم الانقطاع عن الدراسة من أجل الزواج، وألا يُجبرن على الزواج. كما ناقشنا كيفية معالجة هذه القضايا في المجتمع وكيفية التعامل مع تبعاتها النفسية. لقد تعلمت الكثير من المهارات الحياتية التي يمكن أن تساعدني في التغلب على أزمتي النفسية. أشعر أنني أتحسن وأنني أفضل بكثير مما كنت عليه قبل أن أشارك في هذا النشاط. يعود الفضل في ذلك إلى المنظمات المحلية التي تُحدث فارقاً ملموساً وواضحاً في مجتمعنا. صار الأهالي الآن في تلعفر، وخاصة الفتيات، يختلطون مع المجتمع ويُشاركون في جميع أنواع الأنشطة المتنوعة. سأستمر في تطوير نفسي والعمل على تجاوز محنتي، بغض النظر عما يتطلبه الأمر.

فرص كسب الرزق للأشخاص ذوي الإعاقة

توفير سبل كسب الرزق للأشخاص ذوي الإعاقة يضمن مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة بمختلف خلفياتهم ويُعزز حقوقهم ويضمن مراعاة وجهات النظر المتعلقة بالإعاقة، بما يتوافق مع اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.

أدى وجود تنظيم داعش بين عامي 2014 و2017 إلى زيادة مستويات العنف وزعزعة الاستقرار الاقتصادي في البلاد. كما تأثر الأشخاص ذوو الإعاقة بشكل متفاوت بالنزاع والعنف والصعوبات الاقتصادية في العراق. ومن خلال مشروع "الاستفادة من ارتباط التنمية الأمنية في العراق" الممول من الحكومة اليابانية، تمكنت المنظمة الدولية للهجرة وشركاؤها من النظر بشكل منهجي إلى استقرار المجتمع في جميع أنحاء البلاد "بمنظور شامل".

غالباً ما يُستبعد الأشخاص ذوي الإعاقة من فرص كسب الرزق بسبب المواقف السلبية وعدم إمكانية الوصول إلى المعلومات والتدريب وأماكن العمل. وأحد الأمثلة الجلية على جهود منظمات المجتمع المدني في مجال دمج الأشخاص ذوي الإعاقة في النجف، هو مركز الراصد لحقوق الإنسان (OHRC). غالباً ما يُستبعد الأشخاص ذوي الإعاقة من فرص كسب الرزق بسبب نقص المهارات والمؤهلات. وبتمويل من حكومة اليابان، يُمكن لمؤسسة المجتمع المدني هذه أن تُنفذ مشروع توفير فرص كسب الرزق بالشراكة مع مركز التدريب المهني المحلي (VTC) الذي يهدف إلى زيادة وصول الفئات المهمشة إلى سوق العمل وتعزيز الأنشطة المدرة للدخل.

"كنت أرغب دائماً في اكتساب وتعلم أي مهارة لمساعدة عائلتي مادياً"

أحد المستفيدين بمدينة النجف

لضمان دمج الأشخاص ذوي الإعاقة في المشروع، قام المركز بتحديد الأشخاص ذوي الإعاقة من خلال التواصل مع المنظمات الممثلة لهم في النجف والتنسيق معهم. والنتيجة كانت التحاق 30 مستفيد من ذوي الإعاقة (15 من الرجال و15 من السيدات) في دورات الكمبيوتر والخياطة بمركز التدريب المهني في النجف. علاوة على ذلك، تمت استشارة هؤلاء المتدربين الثلاثين حول المعوقات الرئيسية التي تحول دون مشاركتهم في الدورات التدريبية، بالإضافة إلى الحلول الممكنة للتغلب على المعوقات.

شاركت متدربة تعاني من إعاقة جسدية قائلة: "كنت أرغب دائماً في اكتساب وتعلم أي مهارة لمساعدة عائلتي مادياً" وخصت بالذكر المواصلات والتنقل بالكرسي المتحرك حول مركز التدريب المهني باعتبارهما العائقين الأساسيين أمام مشاركتها. ولكن بفضل توفير وسائل النقل والتجهيزات المناسبة لوصول ذوي الإعاقة إلى مركز التدريب المهني، تمكنت من حضور دورة الخياطة. وفي حديثها عن المستقبل قالت: "سأفتح مشروعي الخاص لتعليم الخياطة للنساء الأخريات وسأبيع منتجاتي إلى مراكز التسوق".

تعتبر استشارة الأشخاص ذوي الإعاقات المختلفة والمنظمات الممثلة لهم في مراحل مختلفة من المشروع خطوة أساسية لمواجهة تحدياتهم وضمان حقهم في الوصول إلى فرص كسب الرزق.

"قصص نجاح"
أصوات من منظمات المجتمع المدني العراقية
بمساهمة في الميزانية التكميلية لليابان 2019-2021

كتابة وتصميم وتصوير:
المنظمة الدولية للهجرة في العراق – 2021 ©

IOM
UN MIGRATION

From
the People of Japan